

5 كتب واستطلاعات

هذا التجاهل المريب لأوضاع الأمة

كل الدلائل تشير إلى أن النظام الإقليمي القومي العربي يمر الآن في مرحلة، وأن الأنظمة الإقليمية العربية الفرعية، مثل مجلس التعاون الخليجي، أو مجلس الاتحاد المغربي، هي الأخرى تمر بمحنة الخاصة بها.

وكل الدلائل تشير إلى أدوار، ظاهرة وباطنة، تخططها قوى صهيونية عالمية، وتنفذها قوى استعمارية، وبالأخص نظام الحكم الأمريكي الحالي، وتمثل تلك الأدوار في أشكال من الابتزاز الاقتصادي والمالي، ومن اختراقات أمنية، ومن خلال الإشغال المستمر والمتنامي، لنيران الجنون الجهادي التكفيرى، داخل وخارج الأرض العربية، ومن إيقاف لأحلام وهمة وإدعاءات نرجسية في بعض دوائر الحكم العربية، ومن خلط للأوراق وحيك صراعات مذهبية وقبيلية وقطرية عبثية عبر شبكات التواصل الاجتماعي العربية.

نعم فإن ذلك كله ما كان لينجح ويحقق أهدافه الشيطانية، لولا وجود نقاط ضعف شديدة في المجتمعات العربية المدينة من جهة، وفي أنظمة الحكم العربية من جهة أخرى. ما يؤلم ويحير ليس وجود تلك الموجه الهائلة المتعاظمة من الإمارات، إذ أن التاريخ العربي، قديماً وحديثاً، وعلى الأخص، بعد زرع الكيان الصهيوني في قلب الوطن العربي، وبعد قيام شتى محاولات التمرد على الوجود الاستعماري الغربي في الكثير من الأقطار العربية، يؤكد بأن مؤامرات الخارج لتمزيق هذه الأمة وهذا الوطن وإدخالهما في حالات العجز والتخلف الحضارى لن تتوقف، بل لن تتراجع، ما يؤلم وما يحير، هو الصمت المريب الذي تمارسه كل المؤسسات العربية، والقيومية منها والمناطقية، تجاه ما يجري، فالجامعة العربية، ومؤسسة القمة العربية، والمجالس الناطقية العربية، ومعها منظمة التعاون الإسلامي، ترى التداخلات الفاضحة أمامها، وترى التراجمات المعيبة في الالتزامات القومية، ولكنها تقف عاجزة أو مهملة أو حتى راضية.

هل يعقل أن تغفل كل تلك الجهات بأن تدير الموضوع العربي السوري روسيا وإيران، وأن يدخل السواكر الأتراك الأرض العربية السورية، ويتصرفوا وكأنهم هم الذين يملكون ويحكمون الشمال الغربي السوري؟ وأن تصل الصراعات الجنوبية في ليبيا إلى قرب مرحلة تفتت ذلك القطر العربي، ونهب ثرواته، والتدخل في شؤونه من قبل كل من هب وذب، وأن يواجه عشرون مليوناً من الأخوة اليمنيين الجوع والمرض والدمار الشامل، لكل ما بني عبر عشرات القرون، وأن يواجه القطر العربي اللبناني إمكانية الإنحلال والانهار الاقتصادي، وأن يشاهدوا الاحتقار الأمريكي لكل حقوق وأمال وأهداف الشعب العربي الفلسطيني، وتسليم كل فلسطين العربية إلى كيان صهيوني استعماري احتشائي، وأن يسمعوا يوماً عن شتى فضائح التطبيع المجنون المخزي، بين هذا البلد العربي أو ذاك، والكيان الصهيوني، ولأسباب انتهازية ضيقة مؤقتة، ومن أجل استئثار الرضى الأمريكي الذي يقفقه ساخرًا وهو يرى التخبط العربي والتسابق البليد للحصول على كلمة مباركة، أو ابتسامة ساخرًا من رئيس نرجسي جاهل تحركه وتسيطر على عقله أوهام توراتية أسطورية؟ هل يعقل أن تغفل كل تلك الجهات بكل ذلك؟

إذا كانت هناك جهات في تلك المؤسسات العربية المشتركة، تعرف الجواب على هذا التساؤل المحير الموجه، فلم لا تشير إلى مسببه الحقيقيين في إحدى جلسات تلك المؤسسات، وتطالب بالعمل الجمعي لإيقاف ما يعينون بمصير هذه الأمة؟

بجانك كل العلة التي أصبحت بها أمثنا عبر العصور، هناك الآن مرض سرطاني مميت يعيش في الجسم العربي ويهدده بالموت المؤكد. كما توجد أباد عربية تمتع معالجة ذلك المرض، لأنها تقاتل على وجوده. لن ندخل اليوم في موضوع التعميق العميق لمؤسسات المجتمع المدني السياسية، خارج الحكم، وهي تشهد كل ذلك.

وما يمكن لأحد أن يفهمنا بأننا تحرك ساكنًا مفيدًا، غير إصدار البيانات العامة المملة. نعلم أننا نمارس إصدار في واد لا يسمع ولا يشعر، لكننا نعلم يقينًا بوجود قوة في هذا الوادي المفقر، قوة ستسحب لنداء التاريخ، وستبهر العالم كله.



علي محمد فخرو

النامة

هل يوجد لدينا فيلسوف كردي؟

بالتأكيد، لكنهم لم يكتبوا باللغة الكردية آنذاك، نيوتن نشر ثلاثة كتب باللغة اللاتينية (الأصول الرياضية للفلسفة الطبيعية/ 1687) تحتوي على قوانين نيوتن للحركة والميكانيك، لكنكم لن تجدوا إنكليزيًا وأحد يقول إن نيوتن ليس إنكليزيًا، لأنه نشر باللغة اللاتينية، بينما نجد الكثير يقولون عن الكرد الذين ينشرون باللغة العربية، ليسوا كردًا.

هكذا أجاب د. لركين جالي في محاضرتة (سلطة الكلمة ولغة الحياة اليومية) في قاعة اتحاد الأدباء بعد تجديدها، يوم الخميس 27 شباط . بعد نبذة مختصرة ورائعة عن تاريخ الفلسفة وتجربته في ترجمة2020 كتاب ول ديورانت (قصّة الحضارة).

لفظة الفلسفة دخيلة، أخذها العرب من اليونان، وانتشرت بعد انتشار كتب أرسطو وأفلاطون، صارت الكلمة أممية وشهرة، وصار كل واحد يرغب في بلوغ مرتبة الفيلسوف، باعتبارها أعلى مرتبة فكرية، وقد يجتهد الكثير لأن يلحق الصفة بنفسه، أو يغيره لأسباب قومية أو سياسية أو دعائية، ومايدغر حتى آخر لحظة رفض بشدة أن يقولوا عنه فيلسوف، كذلك ميشيل فوكو.

فقد كانت من قبل سببة أو عارًا، قد يتعرض للقتل من يثُم بها، وما زال البعض يقول (منْ مُنْطَق فقد ترنّدق) حتى أن عمر الخيام في القرن الخامس الهجري، لمّا اتهموه بالفلسفة، تبرأ منها (تبتلى الشائئ الواهم أنتي فيلسوف/ علم الله بأتئ ليس كما قال السخيف). وما زال علماء الأديان السماوية يذرون من قراءة كتب الفلاسفة المتعلقة بأصل الخلق والإلهيات والغيبيات.

راسل يعرفُ الفلسفة في لقاء على اليوتيوب بعنوان ما هي الفلسفة؟ (هي إطلاق الفرضيات أمام مسائل لا يمكن لأحد الحسم فيها بطريقة نهائية، من الناحية العرفية).

د. حمادي بن جاب الله أستاذ الفلسفة الحديثة وفلسفة العلوم في جامعة تونس يقول (لا وجود لفيلسوف عربي أو مسلم الآن إلا على جهة الادعاء، ولا وجود لفيلسوف بعد إدموند هوسرلر، هايدغر ليس فيلسوفًا، هو أستاذ كبير لكنه ليس فيلسوفًا، سارتر مجتهد، لا تستطيع أن تضعه في الطبقة نفسها مع هيجل أو ديكارت أو لايبنتز أو أفلاطون أو أرسطو. حتى في فرنسا لا يوجد فيلسوف بعد أوغست كونت 1857 ولا

إذا كان المرعي فيلسوفًا، فما هي الفرضيات التي أطلقها المرعي أو غيره من الفلاسفة العرب؟

أين هي فلسفة المرعي؟ ويتفق خليل الجر وزميله حنّ الفاخوري (ليس المرعي والفيلسوف ذوي المذهب الفلسفي القائم وإنما هو كما قيل "فيلسوف بلا فلسفة" ويحللون ذلك بأنه لم يكن بتحليل الكائنات تحليلًا فلسفيًا، بل نظر إليها نظرة الحكيم الذي عاش في جو اختبئت فيه الآراء الفلسفية والعلمية المنقولة عن اليونان والفرس والهنود وغيرهم). خليل الجر وحنا الفاخوري، تاريخ الفلسفة العربية، بيروت، ج 1 ص221.

نعيد صياغة الأسئلة فيما يخص المرعي؛ هل أسهم تقد المرعي لاجتمعه وعصره في تطور الفكر؟

المرعي لم يثر بالأمثال والحكم كما فعل أبو العتاهية وأبو الطيب المتنبي، وأما نظر المرعي إلى الأشياء، من حوله، وإلى حياة الناس نظرة فلسفية نقدية، وأشعاره توضح الغاليات العقلية تتغير وتتلون بين الشك واليقين، من أصغر مفردات حياتنا اليومية إلى أكبرها الموت.

عبد الكريم يحيى الزبياري



دهوك

القصر العباسي . الصرح الوحيد الذي بقي يطاول الزمن

قصور العباسيين في بغداد 2-2

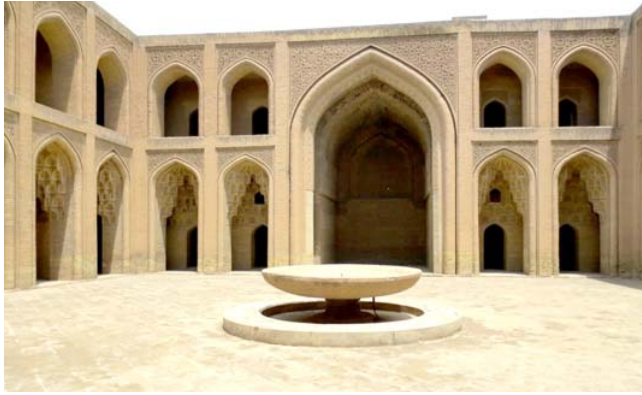


واجهة وحديقة القصر المطل على نهر دجلة

العباسية. يقع القصر العباسي في الزاوية الجنوبية من مبنى وزارة الدفاع في منطقة باب المعظم وبجوار بيت الحكمة الحالي، يقع القصر على ضفة نهر دجلة لكنه لا يطل مباشرة على النهر بل توجد حديقة واسعة تبعد عن النهر بأكثر من 30 متراً . وهي مربعة، مرصوفة حالياً بالطابوق ، وتمتد الحشائش بين الطابوقات، وتوجد فيها بضعة أشجار بينها نخلات، ولعلها كانت حجة جميلة تقضي فيها الخليفة أوقاته مستمتعاً بجمال النهر المنساب تحته. في العهد العثماني عانى المبنى من الإهمال وسوء الاستخدام ، مثل المدرسة المستنصرية التي تحولت إلى دار نشر كحمار وخزن للاباس الجنود العثمانيين. ولم تصله يد الاعمال والصلابة إلا في العهد الملكي العراقي. ففي عام 1934 قامت مديرية الآثار القديمة والترات العراقية عندما بدأت حملة لرفع الأنقاض والأوساخ والأتربة . كما أزيلت الأبنية المستحدثة التي أضيفت إلى البناء الأصلي في فترات مختلفة. وأجريت حفريات في بعض أجزائه وأظهرت أسس الأقسام المهمة منه . وتوصلت إلى معرفة مخطط كامل للبناء، وعليه جرت أعمال الصيانة التي أظهرته بالشكل الحالي عام 1980) بحسب أستاذ الآثار ضياء نعمة).

إقبال الشرايبي سنة 628 هـ/ج/ ليكون مدرسة تحمل اسمه، لكن الأبنية التاريخية لا تساند هذا الرأي لأن المدرسة الشرايبية ليست في هذا المكان. وسمى القصر بدار المسناة ليكون للتزّه والمتعة ، ولذلك وضعت فيه نقوش وزخارف بيضاء نحتت من الحجر . وتذكر بعض المصادر بأنها أول دار فرشت بالطابوق الملون. وكان الخليفة ملازماً لها . وقد تم تانيقها بالأثاث الفاخر والفرش والسجاد والأواني الذهبية والفضضية. وعين لها جيشاً من الحراس والخدم والتباخين وغيرهم.

يتكون القصر من طابقين ، الطابق الأرضي أكثر ارتفاعاً من الطابق العلوي ، وكل منهما يضم مجموعة من الغرف الصغيرة نوعاً ما ، عدا أربع قاعات كبيرة. ويوجد رواق أمام ابواب الغرف من جهة ، ويشرف على الباحة من الجهة الأخرى. ويستخدم عادة للمنتهى والانتقال بين الغرف بعيداً عن الشمس والمطر. يستند الرواق على ثمان دعائم في كل طابق إلا القسم الشرقي حيث تم بناء إيوان كبير يرتفع الطابقين معا . والسقوف معقودة بالطابوق ، حيث لم يستخدم ورافد من أي نوع ، جرى توزيع أحمال السقف لتصل إلى الجدران ثم إلى الأسس. توجد باحة وسطية مفتوحة على الهواء الطلق بإبعاد 21x5.20 مترًا. وتوجد في وسط الباحة نافورة دائرية ترتفع عن الأرض. ولم يسلم المهندس الذي شيّد القصر تفاصيل كثير مثل فتحات النوافذ والأبواب. وفيه من الزخرفة البديعة وجمال المقرنصات المنحوتة من الطابوق



واجهة وحديقة القصر المطل على نهر دجلة

قرب رصافة بغداد وقد تولى النفقة رجل من أهل الأنبار يقال له وضاح فنسب إليه، وقيل الوضاح من موالى الخليفة أوجعفر المنصور. وذكر الخطيب البغدادي أنه عند بناء بغداد أمر الخليفة المنصور بإخراج الاسواق من المدينة إلى الكرخ، وأن يبني ما بين نهر الصراة والزهر المونق الزاهر، فنزل بساحته ، وحل به حتى راحته ، وجزر على رياض ذبولة، وطارذ في ميدان سروره خيوله ، ملنذا بسكناه، متعذاً بهواه ، وصار منزل صيده وقنصه، ومحل نزاهه وفرصه، واقطع جملة من البرية فعملت ميداناً لركض الخلمان، واللعب بالكرة والصولجان). ومحلة المأمونية اليوم محلة عقد القتل والدمانة والهيئاويين وصبايغ الال. ثم أقام فيه الوزير الحسن بن سهل فسمي الحسن. ويقال أن المعتضد وسع القصر الحسيني وأضاف إليه دوراً عديدة ، ثم ابتنى بين القصر الحسيني وقصر الزنبا لتمشي جواربه فيها وحرمه وسرايره. وكان قصر الزنبا على مسافة ميلين عربيين (الميل العربي يساوي 2 كيلومتر) من القصر الحسيني.

8- قصر الرصافة للمهدي أمر المأمون ببنائه في شرقي نهر دجلة عام 151هـ ، وهو أول مبنى أنشئ في هذا الجانب، وبني له المنصور سوراً وحندقاً، فاتخذه الخليفة المهدي مقاماً له عام 151هـ وجعل ما حوله معسكراً لجنده، وبني كبار القواد منازل لهم حول القصر. ثم تنازلت المباني وتآلفت من مجموعها محلة الرصافة جوار مشهد الإمام أبي حنيفة. 9- قصر الوضاح وقد بني للخليفة العباسي المهدي

قصر الرصافة للمهدي أمر المأمون ببنائه في شرقي نهر دجلة عام 151هـ ، وهو أول مبنى أنشئ في هذا الجانب، وبني له المنصور سوراً وحندقاً، فاتخذه الخليفة المهدي مقاماً له عام 151هـ وجعل ما حوله معسكراً لجنده، وبني كبار القواد منازل لهم حول القصر. ثم تنازلت المباني وتآلفت من مجموعها محلة الرصافة جوار مشهد الإمام أبي حنيفة. 9- قصر الوضاح وقد بني للخليفة العباسي المهدي

6- دار الشجرة في الوقت الذي كان الأمراء الأتراك يحكمون بغداد ، كان الخلفاء العباسيون المغلوبون على أمرهم يقضون أوقاتهم في إنشاء القصور

والفنان في تنظيم البساتين والبرك والنافورات وغيرها للهوهم وأنسهم. ففي عهد المعتزدار الشجرية نسبة إلى الشجرية المصنوعة من الفضة كانت فيها . وقد وضعت الشجرية (في وسط بركة كبيرة مدورة فيها ماء صاف . وللشجرة ثمانية عشر غصناً ، لكل غصن منها شأخات كثيرة عليها الطيور والعصافير (المعدنية) من كل نوع مذهبه ومفضضة. وأكثر قضبان الشجرية فضة وبعضها ذهب، وفي جانب الدار على يمين البركة تماثيل خمسة عشر فارساً على خيابة عشر فارساً قد البسوا التيجان وغبره، وفي الجانب الأيسر مثل ذلك).

وقد أنشئ بالقرب



داخل رواق القصر العباسي

صراعات القط والفأر تفوز بالأوسكار

توم وجيري يكملان 80 عاماً من المpartادلة المتواصلة



عدوان غالباً صديقان نادرًا. الممثلان المطاردات العنيفة في توم وجيري جذبت جمهوراً واسعاً من البالغين أيضاً

الحلقات مع الحكم الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا كان ديتش يعلم ذلك الزمن، تعرضت حلقات توم وجيري، لكثير من الانتقادات، واتهمت بالعنصرية، خصوصاً بوجود شخصية "مامي تو شون"، مديرة المنزل السوداء المسؤولة التي لا يظهر منها سوى القسم السفلي وساقها الفلپطين وحذاءها الأسود الكبير. إضافة إلى تضمينها نكاتاً ساخرة أحياناً من أسويين أو من سكان المنزل الأصليين. عندما عرضت الحلقات الأصلية الأولى على التلفزيون الأمريكي في الستينات القرن الماضي، تم تعديل بعض المشاهد، واستبدلت شخصية مديرة المنزل مامي بتخصيات أخرى من إبداع فريق تشاك جونز. أما اليوم فقد أزيلت الحلقات التي اعتبرت مسيئة من المجموعة التي يعاد بنها. وتم تدارك ذلك بعد أن وجهت آمازون برايم انتقادات قاسية "تحذيرات من عنصرية ظهرت في الحلقات. لكن رسوم توم وجيري المتحركة، بما تتضمنه من عنف هزلي، وكوميديا سوداء في بعض الأحيان، لا تزال اليوم تتمتع بشعبية هائلة في كافة أرجاء العالم، وهي تعرض على التلفزيونات ضمن برامج الأطفال في كل مكان من اليابان إلى باكستان. وفي الصين استقطبت لعبة توم وجيري على تطبيق خاص بالهواتف المحمولة أكثر من 100 مليون مستخدم. وفي عام 2016 ظهر اسم توم وجيري بشكل مفاجئ ضمن عناوين الأخبار في مصر بعد أن حمل مسؤول بارز هذه الرسوم المتحركة المسؤولة في تصاعد العنف في الشرق الأوسط، حين قارن المرشد الأعلى الإيراني علاقات بلاده بالولايات المتحدة بعلاقة توم وجيري مرتين

كلبي لي كوبر وضع كل البيض في سلة واحدة، لكن تغيير الموقف حين وصلت رسالة من شخصية مؤثرة في عالم صناعة الرسوم المتحركة في

تساس طلب بقصة أخرى من 'الرسوم المتحركة الرائعة عن القط والفار. ومع تطور الفكرة، تحول جاسبار القط إلى توم، وجينكس الفار، إلى جيري. ووفقاً لباربيرا، لم يكن هناك نقاش حقيقي حول كون الشخصيات صامتة، ويوجد أفلام تشارلي شابلين الصامتة تاكد المبدعان من قدرة الشخصيات على إضحاك المشاهدين في غياب أي حوار، ولعبت الموسيقى التي ألفها سكوت برادلي دوراً مهماً في جعل توم وجيري محبوبين، ولكن بنفسه صرخات توم الشهيرة، التي أصبحت يشبهها بصراخ البشر، علامة مميزة لشخصية القط الأحمر الغاضب.

خلال فترة الحرب الباردة، هكذا أصبح توم وجيري اللذان اتّما هذا الأسبوع 80 عاماً من المطاردات المتواصلة، أحد الثنائيات الأشهر في العالم، وربما ليس في عالم الرسوم المتحركة فقط. كان توم وجيري يشيران بيل هانا وجوزيف باربيرا يعاينان من حالة إجحاط في قسم الرسوم المتحركة في استديو ميترنو غولدن ثومر، وقبض الرسم الجديوي الدقيق لشخصياتها وخلقهايتها الغنية بالشخصيات، ثالث سبع جوائز أوسكار، كما ظهرت في أفلام هوليوودية عديدة.

والتي تشتمها استديوهات أخرى. وحاول الشريكان الضمايان، اللذان لم يكونا حينها قد بلغا الثلاثين من العمر، تطوير أفكارهما. وكان باربيرا يميل إلى فكرة بسيطة لعمل كارتون عن قط وفأر تجري بينهما صراعات ومطاردات كبيرة معروفة

مستمرة، برغم كون الفكرة معروفة وسبق استخدامها. وكان فيلم Puss Gets the Boot (قط يطرد من المنزل) عرض في عام 1940

وقد نجحاً كبيراً، وفاز بجائزة الأوسكار لأفضل فيلم رسوم متحركة قصير، ولكن بالرغم من إجحاطها في صنعه، فإن هانا وباربيرا لم يذكر اسميهما عند إعلان الفوز. وكان ذلك الفيلم هو النواة التي تطورت منها فكرة توم وجيري في البداية، بل يكن مراد استديو ميترنو غولدن ثومر والفار، وحذروهما من مغية



توم ويسك جيري